mroftalp htehaB ni knil muideM

خطبة)الاجتهاد في العشر(| الجمعة ٦١/٩/٤٤٤١ | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

الا هو فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:00

الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم لا ان الحمد حتى ترضى ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربك - 00:00:20

هنا ويرضى اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله كله لا اله لنا الا انت ولا رب لنا سواك. اما بعد ايها المؤمنون من احب - 00:00:40

ان ينظر الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا الرجل كلمة سمعها الصحابة رضي الله عنهم التفتوا الى الصوت فاذا هو سيد الاولين والاخرين فتعجبوا من هذا الكلام فما كان سبب تعجبهم رظي الله عنهم حتى ان بعظهم لا يكاد يصدق - 00:01:03

هذا الكلام فذهب يبحث وراءه حتى عرف انه اليقين في معركة من المعارك التي خاضها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهل الشرك رأى الصحابة رضي الله عنهم رجلا من المسلمين فعل فعل الابطال - 00:01:41

واجتهد اجتهاد الشجعان ما ترك للمشركين شاذة ولا فاذة يتتبعهم واحدا واحدا اذا فكانوا يستبشرون بانه من اهل الجنة. والنبي صلى الله عليه وسلم يسمعهم يقولون هذا فيقول كلا انه من اهل النار. وهنا يتعجبون رضي الله تعالى عنهم انهم يرون - 00:02:11

باعينهم انه من كبار المجاهدين. انهم يرون باعينهم انه قد فعل بالمشركين فعلا الرجال الابطال ولكن هناك غيب محجوب عن الناس. قد اريه رسول الله صلى الله عليه وسلم من لدن ربه جل في علاه. كلا انه من اهل النار. من اراد ان ينظر - 00:02:43

الى رجل من اهل النار فلينظر الى هذا الرجل. قال رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت اتى هذا الرجل قال حتى اصابته جراحه. فاستعجل الموت وضع ذباب سيفه ها هنا. ثم اتكأ عليه حتى خرج من ظهره ثم مات - 00:03:13

فذهب يجري الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الصحابة رضي الله عنهم ويقول صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق بابي وامي عليه الصلاة والسلام. نعم صدق نعم وهو الصادق نعم هو الذي لا ينطق عن الهوى نعم هو الذي - 00:03:43

لا يجوز ان نشك في صدقه لحظة واحدة. صدق كلامه في الواقع لقد كان هذا الرجل يقاتل لغير الله جل وعلا. انه يقاتل اما حمية واما ساعة واما رياء ولكي يراه الناس. فلهذا قال لهم بابي وامي عليه الصلاة والسلام - 00:04:13

سلام ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة فيما يرى الناس. وانه من اهل النار وان الرجل ليعمل باهل النار بعمل اهل النار وفيما يرى الناس. وانه من اهل الجنة ثم قال تلك القاعدة العظيمة الجليلة القاعدة الشرعية الكبيرة انما الاعمال - 00:04:43

بالخواتيم. انما الاعمال بالخواتيم هذا وحي. هذا كلام الذي لا ينطق عن الهوى هذه قاعدة الشريعة يا عباد الله الاعمال بالخواتيم وشهرنا هذا هو صورة من صور هذه القاعدة الشرعية الجليلة - 00:05:13

قيل الاعمال بالخواتيم. فما بالك يا حبيبي؟ ما بالك يا ابني ما بالك ايها الغالي تجتهد في العشرين الاولى فاذا جاءت العشر الاواخر ضيعتها وفرطت فيها آآ لماذا الست تعلم يقينا ان الاعمال بالخواتيم - 00:05:43

اليس رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا يقول بثعب قوم لسانه وبفعله عليه الصلاة والسلام السلام من اعبد الناس من اشد الناس

اجتهادا من اتقى الناس لربه جل في علاه. انه جواب واحد لا يختلف فيه اثنان - 00:06:13
انا اتقاكم لله وانا اخشاكم لله هكذا كان عليه الصلاة والسلام يقول لا مفاخرة ولكنه يبين شريعة الله. كما قال في الحديث الاخر انا سيد ولد ادم ولا فخر. انما يقوله بيانا للشريعة. وتوضيحا لما - 00:06:43
اراده الله عز وجل ليس الا كانت حياته كلها عبادة. كما امره رب العالمين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:07:13
ومع هذا يا عباد الله وهو محمد عليه الصلاة والسلام الذي حياته طاعة وعبادة العشر الاخيرة من رمضان كان شخصا اخر كان يختلي في قبة تركية في مسجده عليه الصلاة والسلام - 00:07:44
السلام يدخل اليها ويترك جميع الناس. ويبقى يتعبد لله جل وعلا الا فيها حتى انه في سنة من السنوات استأذنته عائشة رضي الله عنها ان تضرب لها قبة الى قبته فاذن لها. ثم استأذنته حفصة فاذن لها - 00:08:14
ثم جاءت اخريات من امهات المؤمنين فضربن قبابهن لربما عبادة لربما غيرة النساء فلما اصبح عليه الصلاة والسلام فرأى تلك قال لمن هذه؟ قالوا هذه لفلانة وهذه لفلانة وهذه لفلانة. فقال البر - 00:08:44
فامر بتقويض الخيام. وترك الاعتكاف ذلك العام لانه ما اراد ان يكون اعتكافه مخلوطا بدنياه هكذا كان بابي وامي عليه الصلاة والسلام. ثم قضاه عليه الصلاة والسلام كعادته اذا ترك - 00:09:14
قضاها بابي وامي عليه الصلاة والسلام. ايها المؤمنون كانت امنا عائشة رضي الله عنها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخلط العشرين الاولى بنوم وصلاة فاذا جاءت العشر الاخيرة من رمضان طوا فراشه وشد المئزر واجتهد - 00:09:39
هذا عليه الصلاة والسلام. وفي رواية كان يجتهد في العشر الاخيرة ما لا يجتهد في غيرها هذا هو الذي غفر الله له ذنوبه المتقدمة والمتأخرة. انا فتحنا لك فتحا مبينا - 00:10:09
اغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وانا وانت ماذا نحن صانعون في هذه العشر الاخيرة من رمضان التي نستقبلها بعد عدة - 00:10:29
في ايام ما رأيكم يا معشر المسلمين؟ هل تكون ممن يعتكف في العشر الاخيرة في المساجد يعتكف على مصحفه. يعتكف على صلاته اعتكف على استغفاره ودعائه. او ذلك الذي يعتكف يقلب القنوات. الفاضحة - 00:10:52
يلعب الورقة والبلوت والكنكان. اشرب الشيشة والدخان ويلعن ويسب ويشتم مع اصحابه ولا يبالي. اتدرون ما حال هذا يا عبدي الله ذاك الرجل الذي ليس في قلبه شيء من التقوى لربه جل في علاه. اليس الله هو الذي يقول في - 00:11:24
في كتابه الكريم ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب هذا الذي اذا قال اني اتق الله فهو كاذب لانه لا يعظم شعائر الله. وانما تعظيمها بتعظيم رب - 00:11:54
رب العالمين وتعظيم شريعته جل في علاه. وبالعمل الصالح لا بالعمل الصالح ايها المؤمنون اجتهدوا. فوالذي نفسي بيده لابد ان سيموت هنا هذا العام ولن يدرك تلك العشرة الاخيرة في عام اخر - 00:12:14
قد اكون انا منهم او انت. قد يكون ابني او ابنك. قد يكون زوجي او زوجك. اخي او اخوك اختي او اختك لابد لنا من الموت. فماذا نحن صانعون يا عباد الله - 00:12:44
اعتبر هذا العام هو اخر عام لك. واستغله بمرضاة الله. استغله فلا تضيعه يا عبد الله واياك والشلة التي لا خير فيها. شلة الانس التي تضيع عليك فضائل هذه الليالي المباركة اقول ما تسمعون واسأل الله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع - 00:13:04
انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى - 00:13:34
كيوم الدين اما بعد ايها المؤمنون من هو المحروم؟ من هو المحروم يا عباد الله لن اجيب على هذا السؤال وانما سيجيب عليه محمد ابن عبدالله ابن عبد المطلب الهاشمي القرشي عليه الصلاة والسلام. فهذا شيخ المحدثين ابو - 00:14:09

هريرة رضي الله تعالى عنه يحدثنا عنه عليه الصلاة والسلام انه لما حضر شهر خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فقال قد جاءكم شهر رمضان شهر فرض الله عليكم صيامه - 00:14:39

فيه تفتح ابواب الجنة. وتغلق ابواب النار وتغل الشياطين. فيه ليلة هي خير من الف شهر. من حرم خيرها فقد حرم من حرم خيرها فقد حرم. هذا هو المحروم يا عباد الله. ذاك الذي يحرم - 00:15:04

فضل ليلة هي خير من الف شهر. اكثر من عبادة ثلاثة وثمانين سنة واربعة اشهر اكثر. تضاعف فيها جميع الاعمال كما قال العلماء رحمنا الله واياهم يحرم الانسان فيها المغفرة التي قال فيها النبي عليه الصلاة والسلام - 00:15:34

من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه. تصلي مع الامام حتى يكتب لك قيام ليلة. فما بالك انت؟ نعم انت انت يحدثك انت. تسلم من صلاة العشاء وهذا خطأ - 00:16:04

خير لك وخير عظيم. لكن لماذا تنصرف وعلى اي شيء تنصرف؟ اصبر نصف ساعة الى ساعة الاربع وانت على خير عظيم. جاهد نفسك في ذات الله. هذا اوانك التشميل في طاعة الله هذا او ان الاستعداد ليوم الميعاد هذا او ان العمل الصالح الذي - 00:16:24

قال الله جل وعلا في كتابه الكريم والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا لابد من مجاهدة النفس يا عبد الله وانك بالذي نفسي بيده لتعجب كما تعجب من هذا الذي لا يبالي بصلاتك - 00:16:54

في الليل تعجب من ذلك الرجل الثمانين والتسعين بل قد يكون اكبر يأتي بعكازته لا يكاد يمشي ويصف مع المسلمين في صف المصلين. ويصلي حتى ينصرف الامام انه منذ ثمان ثمانين سنة ما ترك هذه الصلاة. وفي حين - 00:17:17

ان هناك من يضيع لياليه بالمحرمات او حتى بالمباحات هناك رجال يبيتون في بيوت الله جل وعلا. رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار. ولكن - 00:17:47

هل انا منهم وهل انت منهم؟ رجال يختمون كل ليلة ولربما ختموا كل ليلتين وبعضهم يختم هذه الايام في كل ست وثلاثين ساعة ختمة سيختم في العشر ست مرات سبع مرات ثمان مرات هذا في زماننا واما في زمان السلف - 00:18:17

فكان قتادة رضي الله عنه يختم في كل ليلة من ليالي العشر. وكان النخعي رحمه الله يختم في كل ليلتين انه الاجتهاد في طاعة الله. يا عباد الله فشمروا واجتهدوا واستعدوا لهذه - 00:18:47

الليالي بالعمل الصالح. ان المحروم يا عباد الله هو الذي تفوته ليالي المغفرة. وتفوته نفحات رب العالمين وعطاياه الجزيلة. وليس المحروم من تفوته صفقة او صفقتين. او تفوته تلك جارة من تجارة الدنيا فهذه غير مأسوف عليها وان كنا نأسف عليها كثيرا وانما الاسف يا عبادي - 00:19:07

الله من ضيع تجارة الاخرة. يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن لله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون. الخاسرون نعم هؤلاء هم الخاسرون فاياك ان تكون من هؤلاء الخاسرين والعصر ان - 00:19:37

كان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قد حكم رب العالمين ان جميع البشر في خسارة الا من جمع هذه الصفات الاربع الايمان والعمل الصالح والدعوة الى الله جل وعلا - 00:20:07

الصبر في سبيل الله جل في علاه. اللهم اجعلنا من هؤلاء المباركين. من هؤلاء الناجين ولا تجعلنا من الخاسرين. اتقوا الله عباد الله بانفسكم واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله في اولادكم. ارشدوهم ودلوهم وامروهم بالمعروف. وانهوهم عن - 00:20:27

المنكر واياكم والتكاسل في طاعة رب العالمين. اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. ربنا لا تزغ قلوبنا بعد هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. اللهم بارك لنا في شهر رمضان. اللهم بارك لنا في عشرنا يا رب العالمين - 00:20:47

اللهم اجعلنا فيها من عبادك الذين تغفر لهم ما تقدم من ذنوبهم. يا جواد يا كريم يا غفور يا رحيم. اللهم اتنا نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين - 00:21:07

وانصر عبادك الموحدين. اللهم عليك باليهود الطاغين. اللهم عليك بهم يا قوي يا عزيز. يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ارنا فيهم قدرتك. اللهم ارحم اخواننا المستضعفين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين - 00:21:27

الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم انا نسألك الجنة ونعوذ بك من النار. اللهم انا نسألك الفردوس الجنة لنا ولوالدينا وازواجنا واولادنا واخواننا واحبابنا يا رب العالمين. اللهم امنا في دورنا. اللهم اصلح ائمة - 00:21:47

ولاة امورنا ولاة امور المسلمين في كل مكان يا رب العالمين. اللهم انا نسألك الفردوس من الجنة يا رب اللهم احسن ختامنا في هذا الشهر واحسن ختامنا في دنيانا. وثبتنا يا ذا الجلال والاكرام على صراطك المستقيم - 00:22:07

اللهم صلي على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وال محمد كما باركت باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:22:27